وانما يحيط به الرمال ولهذا الحايط اثنا عشر بابا ومن دون هذا الى الحايط
اخر يحيط بربض المدينة بينهما خمسة فراسخ ومن دون هذا السور سور المدينة وبينهما
فرسخ ووجد في عمل بخارا من النواحي مما هو وراء النهر ناحية طخارستان
العليا وفيها من الكور كورة الوخش وكورة دخان وكورة البدخشان وكورة
داسنجرد وكورة لخلل بالجيم المعجمة والتاء المثناة وهذا الكور تشتمل على مدن وقرى
وحصون تقارب بها ما يزيد على سبعة الاف حصن وفيها معادن اللازورد
والنحاس والرصاص والزيبق والبلور واما دوفير ومما هو مضاف الى
بلخ من البلاد فيما وراء النهر الترمذ وكانت فرضة بلخ وبخارا المحيط
بها سور ولها ربض والعبادتان والصاغانيان وبها هرواتان فيهما
بلاد استعجمت علينا اسماوها فتركاوها وشومان ولبلخ من النواحي فيما
دون النهر مدينة الباميان ولها ناحية عزنقبة وهي بين بلخ وغزنة
ولقبتها في قنة جبل صعب المرتقى يخرج منه خمسة انهار نهر يجري الى
القندهار ونهر يجري الى سجستان ونهر يجري الى مرو الشاهجان
ونهر يجري الى خوارزم وفي بلد بلخ ناحية طخارستان السفلى وهي دون

النهر وفيها

النهر وفيها من البلاد شيمخان وخلم وبغلان تثنية بغل ويقفيها
من اثره القلاع الدنيا وولبوالبز وسكلكند والطالقان وهي
القصبة وقد تبدل القاف كافا واندرابه وجاربانه وبنجهير وبها
معدن فضة لا توجد في ساير ارضها وفورات بفتح الفاء ومهمان بكسر
الميم ولكل مدينة من هذه المدن كورة وفي بلد بلخ ناحية الجوزجان
وهي ناحية كثيرة المدن والقرى قصبتها الفاريات وهي بلد بين نستان
اسم احد انهارها بهوذان بالذال المعجمة والانهار ولها نظير في بلاد العراق
وهي بين جبلين اشبه مملكة وشبورقان وكندم وغيرها واما
هراة فيقال انها من بناء الاسكندر يجري اليها نهر من بلاد الغور
يتفرع منه انهار كثيرة وعليها قنطرة ولها من المدن الشهيرة كروخ
مخففة الراء والواو ليس وتعرف بما بين هراة وازدسكن وكوغناباد.
وبوشنج وهي معربة من بوشنك واسفزار وهي فيما بين هراة وسجستان
وبغشور والنسبة اليها البغوي وتسمى بغ احضار او هو النسبا سميت بذلك
لكثرة انهارها واشجارها وهي في مفازة وفي بلد هراة جبال الغور

طايفة من الترك كثيرة الحصون والمعاقل وكانت قصبتها فرغانه

وجبال ختلان بالخاء المعجمة والجيم فيها مروج منيعة ومروج واسعة وقرى

كثيرة وولايات خطيرة كان يستقل بها لجلالتها ملك وناحية

قرى ومزارع يقال ان اصلها باذخير فعربت قصبتها باتين بالمثناة

ناحية كيج بيا منقوطة باثنتين وفيها من المدن بكسر الباء

وكيف بكسر الكاف والزم وهل ويسمى اهل هراة ولما كان فيها نظر في

التسمية قالوا فيها اموية وامويه وهي فرسخ على نهر جيحون بخراسان

وما وراء النهر وبينها وبين الشط فرسخ ومنها يقطع النهر الى الترمذ

واما مرو الشاهجان ويعني مرو البستان وشاه الملك وجان

الروح فكانهم قالوا البستان روح الملك وبها كانت دار الامارة بخراسان

الى ان ولي عبد الله بن طاهر خراسان فانتقل عنها الى نيسابور وكانت

من العظم بحيث ان قتل التتر فيها سبعمائة الف انسان ولها نهر يسمى مرغاب

يجري اليها من جبل الباميان فيسقي ضياعها ويجري في محالها وسككها

في انهار صغار بعد ان يمر بغرشستان ثم يفيض في بحيرة زره بتقديم الزاي

المنقوطة على الراء.

المنقوطة على اليا وهي بحيرة ... تنحدر اليها ... فرسخا [illegible]

عشرة فراسخ وهي منسوبة الى مدينة ولها من البلدان

والرود فراسخ وهي منسوبة الى مدينة ولها من البلدان المرو الرود

والرود اسم نهر وهذا النهر تشعبت منه شعب وعليه قنطرة تجمع بين

الشطين وقصر احنف منسوب الى الاحنف ابن قيس لانه بناه و

كشميهن وسرخس وهي في وسط رمال متصلة بها من كل جهة ليس بها

نهر يجري ولا عين وانما تشرب اهلها من الابار وكان بها غائل

منتقل ينفق لا ينفق عنها وانفرادها وجراباذ وهي مما يلي

خوارزم وربما عذب يخط عنها [illegible] وخسروشاه وغيرها من البلاد

واما نيسابور فتسمى ايران شهر وابن شهر اختصارا فكانت مدينة

خراسان العظمى الى ان خربها سنجر شاه السلجوقي بعد الاربعين وخمسمائة

فبنى اهلها الى جانبها مدينة شاذياخ وكانت قرية بها اثار

منازل لآل عبد الله بن طاهر ثم عمرت نيسابور بعد ذلك وسميت

نث ورد اكثر مياهها تجري تحت الاكن ولها خارج البلد والقنى

في عمق ارض وربما كان فيما بين الكلو من وجه الارض مائة درجة
ولها نهر يسقي كثيرا من رساتيقها ولها من البلاد المفردة ذوات
الرساتيق والكور نشا وينسب اليها تنامي وتسومي واكبور ويقال فيها
تاورد واباورد ومهينة وكوفن بالتق بناها عبد الله بن طاهر والي نيسابور
من الاخوان خبر اسفراين وفيه من البلاد مهرجان وهي القصبة وكورات
وخبر طوس وفيه مدينتان نوقان بالنون وطابران وهي القصبة و
في نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد والفيروزج
والبلور والجاهان والدهنج والبرام وما ينيف على الف قرية
وخبر قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المفازة فيما
بين نيسابور وهراة وفيه من البلاد قاين وهي القصبة وتون
بالتاء المثناة ويسمى تون قوهستان لان لها نظير وبناكد بتاء مثناة
بنون بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة وذال معجمة والطبسان بدون ها
وهما مدينتان متجاورتان على سيف البرية يسمى احداهما طبس التمر
والاخرى طبس العناب لكثرة ما فيهما منهما ويسميان من خراسان وحيرا

النسامات

الشامات وفيه ما يزيد على ثلثمائة قرية [illegible] وكانت

قصبته خسروجرد ثم صارت سابزوار وخيز زاوه وفيه زوزن

ونوجان وخوزق وخيز الخبوشان وخيز استوا [illegible]

وهو متصل القرى كثير العمارة تكون مسافته طولا ثلاثة اميال

وعرضا مثل ذلك وقصبته ازادوار وخيز طراثيث وقصبته ما[illegible]

بالنون وخيز لشت بالشين المعجمة وخيز ارغيان وخيز اسفند بالقاف

وخيز جوف وخيز رام بالزاي فكل هذه الاخوال معمورة بالقرى

فصل ومن الاصقاع في اعالي خراسان وما سفل عنها فمن الاصقاع

البلاد التي في اعاليها هندستان وكان لنبان وسجستان وما هو

في اسفلها مازندران وطبرستان وكيلان والديلم فاما هندستان

فمعناه بلد الهند وهي مملكة خطيرة تركب ملكها في اربعمائة الف

فارس من الترك وتقود بين يديه الف فيل وقصبته بدا السقع

دلي وهي معرب من دهلي ولها جانبان احدهما يسكنه الملك والجند

والآخر تسكنه الرعية وهم هنود كفار ولها من البلاد الملتبة وجاهي ركوهور

وكابور وندكون داوذ بالذال المعجمة وسبيا بيابن بالمعجمتين بفتحتين
من اسفل وبكتوبي وغيرها من البلاد التي لا فائدة لنا في ذكرها
وكلها متصلة ببلاد السند وبلاد غزنة وهذه الاسقاع الثلاثة
في يد ملك دهلي وفي يد ملك هذه البلاد من البلاد الهند البرية
بلد قشمير وهي ناحيتان خارجة وداخلة والخارجة تشتمل على ما زعم
المسعودي على تسعين وتسعين الف قرية والداخلة على فوق
المائة العشرية وهي صرو داي بازده ومن بلاد الهند
البرية قنوج وكانت مقر ملك من ملوك الهند فقيل في ناحيتها
جرو هم اي جارة ذكر المسعودي ان مقطران كلها مائة وعشرون
فرسخا في مثلها سند يد والفرسخ الذي السند ثمانية اميال تشتمل على
مائة الف قرية وثمانية الاف قرية واما كابلستان وهذا
الاسم يعرب عن بلاد كابل وكانت قصبة هذا السقع لدلا
كابل فصارت القصبة غزنة وتسمى باب الهند لان بضايع خراسان
تحمل منها الى الهند وبضايع الهند تحمل منها الى خراسان فهي فرضة

السقعين وهي

السقعين وهي ثغر من ثغور [illegible] سجستان كفادة الهند وكان بها مقر
الملوك الغورية وبها من البلاد ذاذرلان بتقديم الراء المهملة على الزاي
وماذران وسرجرد وكارسان وحرد [illegible] بتقديم [illegible] المعجمة وكانت
قصبته هذا السقع التي افتتحها المسلمون في صدر الاسلام وكردشير وهو
كرذ وغوقرنده وسروان وسكاونده وصرب سنجا ونده والجبال هذا
فاما
السقع الاهليلج وهو من خصائصه ولا يوجد في غيره من بلاد الهند
سجستان فاقليم كبير وسقع خطير وهو منقطع عن خراسان متصل ببلاد الهند
والسند كثير الرياح والرمال واهله يعرفون الرياح في تدوير الارحا
ونقل الرمال من مكان الى مكان حتى كانها سخرت لهم كما سخرت لسليمان
عليه السلام وحده طولا ما بين وعشرون فرسخا وكانت قصبته في صدر الاسلام
وكان قصبته زرنج بتقديم الزا على الرا المهملة وهي التي افتتحها المسلمون ولقعتها
في مفازة تحيط بها الرمال وفي هذا السقع من البلاد الطاق ولها قلعة
حصينة عليها سبعة اسوار والزالقان واسفيجاب وهي حصن حصين ودرغش
وحيكلاماذ وتكتاباذ وبانيا المناذه وفرهند وفره وبالق وجرد ولكت وصقعتها

كما قال الثعالبي تنبيها والمعنيون يجعل هذا الاسقاع منهم من يجعلها من
هذا الصقع ومنهم من يجعلها من كابلستان ومنهم من يجعلها من بلاد هراة
لتوسطها بينها وبين الاهواز في صقع سجستان خير الرخج وقصبتها
بخواسي وخير اوق وخير الداور وخير تكينآباد بالباء المثناة من تحت والنون
بعدها وخير الملساين وخير البان وهو متاخم لصقع كابلستان ومن [illegible] مغه
وفي هذا الصقع غير ما ذكرنا من البلاد تركتها لعجمتها ولاثر قل من
ينسب اليها واما ما سفل عن خراسان من الاصقاع فمازندران ويسمى
صقع جليل قصبته جرجان وهي بحرية لانها على بحر الخزر ودينة لانها على
سيف المفازة وهي جانبان احدهما يسمى جرجان والاخر يسمى بكراباد
يجري بينهما نهر من جبال الديلم ويصب في نهر الخزر وعليه قنطرة تعقد
تجمع بين الشطين بناها يزيد ابن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن
هذا الصقع مدينة قبل وانما كانت جبال ومخارم والدروب ومنها من البلاد
استراباد ومعنى استر اسم رجل واباد عمارة فكانهم قالوا عمارة
اباذ وكشن بالشين المعجمة والكون بالباء الموحدة المضمومة وهي فرضة على

بحر الخزر

بحر الخزر ويقال انها من بنا افريدون ودهستان وبارض جرجان الجبل الكبير

ويقال ان في جبالها ما يزيد على الف حصن كلها الا باهض والقرى

طبرستان فيقع شغر دكثير الحصون والمعاقل والجبال الشاهقة

وسمي بذلك لتشبث اهله وتسديهم لان طبر اسم للفاس واستان بلد كانهم

قالوا بلد الفاس وفيه من البلاد الشهيرة طميشه بالشين المعجمة وهي اول

وسارية وما مطير واهل وليمي اهل طبرستان لان هذا نظر في خرسابادكي نت

لشت عين آلمولاة ونابل بالنون وبا موحده وكلان وشالوس بالشين

المعجمة اولي وجيحهم وهما بلدتان على بحر الخزر بناهما افريدون وفي

شقع طبرستان خير الرويان وهو حصن منيع فقصبته تسمى كجو ده

الجيم وهو متصل ببلاد الجبل التي تسمى كيلان وجيلان بتبديل الجيم

من الكاف والكاف من الجيم واما كيلان فيقال انهم اخوة الديلم

وانهما ولد ابرجان بن يعرب بن يافث ابن نوح وقد تقدم

لنا حجة من يزعم ان الديلم من العرب وفي شقع كيلان من المدن

لاهيجان وشيلمان وسرهمخان ورشت وتوليم وفوليم بالفا وخشم وهي

اكبر مدنهم التي على بحر الخزر مما يلي شالوس التي هي من بلد طبرستان

وقليمان شهر وكلاواه وارساوارساراواه وهما على عنق

الخجي بحر الخزر وبينهما الى سوقان ويقال فيها سوقات التي هي قصبة لاذن

وبهذه البلاد لم يملكها التتر فيما ملكوه من البلاد والتتر فيه لامتناعها و حصانتها

وشدة باس رجالها وكثرة ابطالها وكلها مفترشة على ساحل بحر الخزر

من الطرف طبرستان الى سوقان في قرى متصلة ومدن متقاربة غير ما ذكرنا

يمنع من الوصول اليها الجبال وهذه الجبال هي جبال الديلم وهي سقع

جليل عظيم معمور بالقرى والغياض تسمى الديلمان وهو مضاف الى سقع

كيلان وفيه من البلاد تلان وشارستان وفيه بها البناء المنبناه من

اسفل وغيرها مما لا فائدة فيه وفي ذكره لقلة من ينسب اليها اذ النسبة انما

هي كيلاني او ديلمي فصل واذ قد فرغنا من ذكر بلاد خراسان وما هي ذا

من الاسقاع فلننتقل الى ذكر بلاد الهند والسند والمند وما على ساحل

بحر فارس من الاسقاع المتصلة ببلاد السند وهي مكران وكرمان وفارس

والاهواز فاما الهند فالذي نبدأ منها ما هو متاخم لبلاد السند ثم نتعالى

فيها الى

فيها الى ما وصلت القدرة اليه من الملاح عليه وبها حسن الخزران

وفيه من المدن الفقس وبها الملك وكبر وبراثه وركن ونهر داوه عمر بلا

من البلاد ثم بلاد اللار وفيه من مدنها المسوت وفيها اعيد الذي

بعيد الهند وهي في جنبه البحر الموصل اليها من عدن وبرده ويقال

فيها بروج وبروص والدجو وكنبايه يعبر اليها من خور في البحر مسافته

يومان بمد بمد البحر وبجزر بجزره ثم بلاد الكيل وتسمى بلاد الكنونات

سجدق بها الحال فهي على شرقي نهر الكيل ولها فرضة على البحر و

فيها من المدن النونى وهي القصبه وبرقلى ولها خور تدخله

المراكب من البحر وبها سبارى وفوفل ولها خور تدخله المراكب وتانه وتسمى

تانش وبها مسجد جامع وتهايم بالبنون وغيرها مهند وبلوات و فيها

من المدن دبوه مشددة اليا وقرناله وسندور وهنور ثم بلاد

سنبار وفيها من المدن فاكنور ولها خور وصيمور ولها خور وبتر قطاو.

ودسلين وقندرينه وجربان وسمكند وستكيلا واكثرها بينو دكولم وهي

اخر بلاد الفلفل ثم بلاد الصولبان وفيها المعبر الصغير والمعبر الكبير وفيهما دجفتان

تحمل اليها البضايع من ساير بلاد الهند البرية فالمعبر الصغير وقصبة المدن وهي
كنك منكلة وسكنيكلة والبلبور وبها يكون ملك الناحية والمعبر الكبير وقصبته
لدن وهي فتن كبير وفتن صغير وابا طوا وتندي وفاتني وقد استولى
عليها الخراب ثم بلاد كندرا وهي اخر ما ينتهي اليه التجار من بلاد
الهند وفيها من المدن كردرا وهي القصبة وجرام الذهب ومالوه
ولها عمل يسمى بها ور واما بلاد السند فلسان اهلها غير لسان اهل
الهند ومن بلاده السحليه وبنل بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة
ولها خور ونهر ينبعث من جبال كابل ويصب في البحر دهير ور ولها خور
ومن بلاد السند الملتان وتسمى فرج بيت الذهب والفرج الثغر سميت
بذلك لكثرة ما اخذ المسلمون منها من الذهب حين فتحت وكان بها بدّ
يحجه سبعة الاف سادن والبد الصنم وكان اهل السند يزعمون
انه ايوب عليه السلام وذكر المسعودي ان خبر الملتان يشتمل على
مايتي الف وعشرين الف قرية ولها زفر ولقال فيها لاهور ولهور
وبها يكون مقر ملك الناحية والمنصورة وكانت تسمى بالسندية بامتران نبت

نهر مان البحق

في زمان ابي جعفر المنصور فسميت باسمه لا يحيط بها خليج من نهر مهران
ذكر المسعودي ان جيرها تشتمل على ثلثمائة الف قرية والكبرى وبجانبي كلها
على نهر مهران وتسمى ويقال فيها السيد والقندهار ويقال ان الاسكندر
بناها وعلى اثر بنا قديم يقال انه من بنا كيقاوس وعليها يعرف بلاد
ارهسوط ولها نهر ينبعث من جبل في اعاليها ويصب في نهر مهران
المذكور في هذا السقع نهر عظيم لشبه نيل مصر حتى ان ابن حوقل زعم انه منه
وهذا البعيد ابن مصر من السند وانما حمله على هذا القول لانه رآه يجري من
الجنوب الى الشمال كنيل مصر وان فيه جميع حيوانه حتى التمساح وانه يزيد
ايام زيادته وينقص ايام نقصانه وخير الحندرون وحيز الدور وبها لشتيان
على قرى مجتمعة وكل هذه البلاد في عصرنا في يد ملك سيستان وتختلط
بهذا السقع بلاد المند وهم جيل من الناس اخوة الهند والسند وحيزهم
بين السند والهند وهم اصحاب ابل وغنم يرحلون في الكلا كالعرب وبتاخم بلادهم
بلاد طوران وهي في واد بين جبلين طوله ثلاثة ايام كثير الفواكه الصردية
والجرومية فيه من المدن قصدار ويقال فيها قزدار بالزاي وهي القصبة

ومكران وسورجان ومشتيج بالجيم ومنها يدخل المفازة الى الملتان
وربما عدت من بلاد كرمان واما بلاد مكران ويقال انها منسوبة لمكران
ابن الهند والغالب على ناحيتها المفاوز وبين مدنها الساحلية كالمانات
والتيز وتسمى تيز مكران وكيز وكلها من نواحي السفر وترابيل وهي مختار
كفار الهند وخيرها في سربه ونجو ويقال فيها قبر نور بالزاي ودرك
وريسك وقيلي وماكسان وكل هذه البلاد تعمل الفانيذ ويحمل منها الى سائر
بلد خراسان والعراق ويجمع بين المنصورة وبين حد مهران البطايح من نهر
مهران عليها طوائف يعرفون بالزط فمن قارب منها الحضر في اخصاص كاخصاص
البربر وطعامهم السمك وطير الماء ومن بعد من الشط كالكرك لالاكراد غذاؤهم الالبان
والجبن وفي غربي نهران ناحية تسمى البدهة يسكنها قوم كفار ناحية اجام البطايح وينتجعون
مدينة قندابيل واما بلاد كرمان واهل النسب يزعمون انها منسوبة لكرمان
ابن فارس وقيل كرمان ابن فلوج ابن لنطي ابن يافث ويحيط بها مايه ونوبت
وفي سخالكتبها غير متصلة العمارة وكان سنقعها اشتمل على خمسين واربعين
ميرا والفارة خمسة نهر ما شهر ويقال فيها اشير بناها اردشير ابن بابك وهي على

طرف المفازة

طرف المفازة التي بين فارس وكرمان وجيرفت كانت بها دار

الامارة وبناحيتها نخل كثير وكبشير حان بشين معجمة وطبس وهي على

طرف المفازة وبم وهي على طرف المفازة ايضا وفي هذا الاقليم

غير ما ذكرنا من البلاد وهي زرند والفهرج وعلى طرف

المفازة وبسمند ويزدشير بالزا المعجمة وربما خففوا فقالوا منها

شير وقد اختصروا على يزد وهي مدينة جليلة لها خير يشتمل على

قرى لعيتا بادة ولا تحرد وخير قهستان الى غانم وقصبته

اخرى معجمة مضمومة وكان بهذا الصقع من الاخوان جبال

القفص وهي منيعة جبال وجبال البارز يوجد في بعضها الحديد

وفي بعضها الفضة وكان يسكن هذه الجبال طوائف من الاكراد

لا تحصى كثرة ولا يقتلون لمن ظهر وانه عشره وكان باسافل

قوم يسمون البلوص اشد منهم باسا واصعب امرا فكانت الملوك

تغزوهم لفسادهم في البلاد وسفكهم لدماء العباد وكان بهذا

الاقليم ناحية تسمى الاخراسكان اهلها بادية اصحاب ابل وغنم

ومراكبهم تنزلون في اخصاص على البحر لا شك انهم حصدوا السنبول فتنثر
مع من حصد من اهل خراسان وخوارزم وغيرهم من البلاد فانا لله
وانا اليه راجعون ولهذا الصقع على بحر فارس فرضة التيز مكران(؟)
ينزل التجار منها في اخصاص من جريد النخل فيصل اليها جون من
البحر تدخله المراكب من اليمن ومن الهند والصين وكثير النخل فاما بلاد
فارس ومسافتها مائة وخمسون فرسخا طولا وفي مثلها عرضا و
ناحيته صرود وجروم ويقال ان في مواضع الصرود تبلغ من شدة
البرد بحيث ان لا ينبت فيها شيء البتة وفي مواضع الجروم من شدة
الحر بحيث ان لا يسيح فيها طير وربما تقلعت فيها الحجارة كما تتفلق
بالنار وهذا الصقع يشتمل خمس كور كورة اصطخر ويقال ان مدينته
من بناء ... ويكفي في قدمها ما يحكى ان سليمان عليه السلام كان
اذا حملته الريح من تدمر فيقيل بها ويتعشى ... وفي هذه الكورة
من البلاد البيضاء سميت بذلك لبياض قلعتها وهي القصبة وسوريان
واسبانان بها المغناة قبل الجهيم وكنه وهي على طرف المفازة في

القصبة قبل ال

القصبة تنبت البيضا والرودان وعمل الكبرى وابرموق ونارم.
وهي آخر مدن فارس تلي بلد كرمان وكورة اردشير خرد ومنها
خرو وعمل دفانهم قالوا اعمل اردشير وكانت قصبة هذه الكورة
قديما جرد التي ينسب اليها الورد الجوري ولما ملك عضد الدولة
البويهي بلاد فارس جدد اردشير خرد وسماها فيروزاباد
وجعل فيها دار الامارة ثم صارت القصبة شيراز وهي
مدينة اسلامية بناها محمد ابن الابراهيم الثقفي على اثر بناء قديم
وهي الان مقر ملوك فارس وهي ثلاث عشرة محلة كل محلة مستغنية
عن الاخرى وقل ما يوجد فيها دار بلا بستان فيه من جميع الاشجار
والبقول والرياحين ولهذه الكورة من البلاد البرية جرز
نايين والفندجان وبالف وسميران وكوار وبهار وغيرها.
مما يضيق نطاق هذا الكتاب عن ذكره وعجمة اسمائها وقلة
الانتساب لها منعتنا من اثباتها خشية التصحيف والتحريف
وكذلك مدينة منها رستاق ومن البلاد الساحلية سيراف

وهي حلبلية وكان لها ذكر بقصيدة البحار من فصائل الهند وعمان

واليمن ونوح ويقال فيها توّز بالزاد وغيرها مما تنزل

منزلة القرى وكورة دارابجرد ومعناه عمل دارا وهو دارا الاكبر

ولها من المدن الشهيرة فسا وهي القصبة ويقال فيها بسا بالبا

وينسب اليها فسوي وبساسيري على غير قياس وجهرم وكوك

جوحم بالجيم والفسنجان وخوابدان وغيرهما وينسب الى هذه الكورة

دارابجردي ودارودي كل ذلك تخفيفا ولها من المدن

السالفة بخيرم وجنابه مشددة النون وغيرها وكورة سابور

وقصبتها النوبندجان وهي من سابور ابن ذشير ولها

من المدن الشهيرة كازرون وهي القصبة بدينة حلبلية وبلبو

شنجان وكاربار وذلك ان ذشيرها ومن المدن السالفة

دارين واليها ينسب العرف الداريني وليس من شجر الطيب

وانما كانت موقف البض الهنديه وقدمه تنزل التي يمنها في

احصاص من الجريد وشنبر بالسين المهملة والزاي المعجمة وغيرهما وكورة

ارجان يقال لها

ارجان ويقال فيها ادغان بالغين وهي مدينة بحرية برية جبلية
سهلية يجري على بابها نهر طاب وعليه قنطرة هي من عجائب مباني الدنيا
لانها عقد واحد وهذا النهر ينصب من جبال اصبهان ويجري الى ان ينصب في
بحر فارس ويقال ان بانيها قباد ابن فيروز ويقال ان بانيها اهل
آمد وسمّاها بهازايد كواد ومعناه خير من آمد وفي عملها قرية
اسك فيها اطمة يرى نارها ليلا من عشرين فرسخا والجابران
والزط وهما جيران على نهر ارجان وربما عدّا من بلاد خورستان
ولها على ساحل البحر فرضة تسمى مهروبان ومنها يقطع البحر في دجلة
الى عبادان وباقليم فارس غير ما ذكرنا من البلاد والمدن وانما اهملنا
ذكرها لقلة من ينسب اليها ولعدم الوقوف على تحديدها لما فيها من
المعجمة بلوكهم وبها كانوا يكاتبون الملوك ويقال ان بهذا
البقع ما يزيد على خمسة آلاف حصن جبلية ومن الانهار ما لا يحصى
كثرة اجلها عشرة انهار تجري فيها السفن وكلها تجري من منابعها
وتصب في فارس وكل نهر منها ينصب اما الى بلد تجري عليها او ينبع من جهته

ويقال ان اهل فارس يتكلمون بالعربية والفارسية
والعجمية وكانت لغتهم

وخمس بحيرات مالحة فيها أبادورها بحيرة دون فرسنجا وأقلها

ثمان فراسخ وفيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص

والكبريت والزئبق والنفط والموميا المعدنية ولا توجد إلا فيه

وهي من خصائصه كما أن الزمرد من خصائص أرض صعيد مصر و

بناحية دارابجرد جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأخضر

وأصفر فيه من الصلابة بحيث ينحت منه الموائد وكان من فيها الأكراد

أربعة رسوم معنى الرسم الناحية لكل رسم منها مدن وقرى وفيه

رئيس يرجع إلى أمره ونهيه كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة

ألف بيت من الأكراد أجمعها   أربعون حيا كان

يخرج من الحي من ألف فارس إلى   في فارس فسحان من آبادهم

بسيوف الشر وعدلهم فأهانهم على كثرة عددهم وأذلهم كلمة

فيها ثقفاته ولا راد لها إمضاه   والتسمي خرزد

ن ومعنى هذا الكلم بلاد الخزر وكانت تسمى الأهواز وتسمى

سوق الأرتقان .   أردشير وتسمى أزدشير وهي قصبة الكور

دكوره ق

وكوره سرق ويسمى دورق الفرس وهي من بنا قباد ابن فيروز
وكوره ستشتر وعرب بتستر ويقال انها من بنا سابور الاكتاف ذي
وكوره جندي سابور بناها سابور ابن اردشير وكوره
عسكر مكرم وكانت قبل قرية فترك بها مكرم ابن الغز احد قواد
الحجاج ابن يوسف فما رحل عنها حتى صارت مدينة وكوره رامهرمز
وهي من بناهرمز وفي هذا الصقع بلاد مضافة الى هذه الكور وانما
لم نذكرها في اماكنها لانا لم نجد احدا من المعتمدين يجد بها الا السقاع
من فعل ذلك حتى يقتدي به وهي ماناذر الكبرى يقال ان اسمها
ومعناه بيت نار الملك وهي قصبة ناحية تسمى نهر تيرى ومناذر
الصغرى بالسين فوجدها بالجيم والخا المعجمتين وايذج بشهر سابور بالبا
الموحده وهي المذكوره في شعر حبيب والناس يصحفونها فيقولون آين
شهر بالبا المثناة وعندجان بالعين المعجمة ودستوا وايذج
بالبا المثناه والذال المعجمة والجيم وبيان وسليمان اباذ ودولاب
وجي ويقيني وسوق وسنبيل والسان بيتقيا نهر وهنس مهدي ونهر علي

البحر الفارسي في هذا الصقع من الانهار وجبل الاهواز ذكر ابي يعقوب
ان هاه يأتي من واديين احدهما ينبعث من اصبهان ويجري الى تستر
فيمر لشاذروان تستر وعسكر مكرم وجندي سابور وله عليه جسر
طوله ستمائة وستون خطوة ويسمى المسرقان بضم الميم وبالسين
المهملة والقاف والاخر ينبعث من همدان ويجري الى السوس
ويسمى الهندوان ثم يجريان الى ما بين العسكر وعند نهاية نصيب
احدهما في الاخرى ويصيران نهرا واحدا يسمى دجيل ثم يجري
الى الاهواز ثم يمر حتى يصب في بحر فارس عند حصن مهدي وهو
ينقطع في الصيف ويصير موضع جريته طرقا لسلكه القوافل ومن الاهواز
هذا الصقع لسان الا ان
الغالب عليهم اللغة الفارسية والعربية فصل ومن الاسقاع التي اهلها
يتكلم بالفارسية بلاد الجبال وبلاد وبلاد اذربيجان وبلاد ارمينية
وبلاد الروم فاما بلاد الجبال ويسمى عراق العجم فانما
بذلك لمتاخمتها عراق العرب ويعين هذا الصقع مدينة

اسمها اشبيه ان

اسمها اسبهان ومعناه الكل بناك غير ذلك وهي مدينتان
احديهما قديمة قد خرب اكثرها كانت تسمى جي وتسمى المدينة وهي
على شط زندروذ بالذال المعجمة والاخرى وهي الحديثة تسمى
اليهودية وبينهما نحو ميل وسميت بذلك لان بخت نصر
لما اجلا اليهود من بيت المقدس اسكنهم فيها واهلها خوز
مصرها ايوب ابن زياد في خلافة المنصور بعد الخمسين ومائة
وهي اثنى عشر محلة كالمدن لا تفتقر محلة الى اخرى ولها
عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فيكون رستاق منها ما يزيد
على ثلثمائة قرية مقدار مساحتها مائة وخمسون فرسخا في
مثلها والنهر المشار اليه الى زندروذ اخرها فيغوص فيه ثم
يظهر بكرمان ويصب في بحر فارس وفي عملها ابرقوه والدينور
وتسمى ماه الكوفة ومعنا ماه القمر وسميت بذلك لحسنها وعمارتها
وكان خراجها ينفق في اعطيات اهل منها الى درّاد دلمر
قصبته تسمى الكرج وهي غير كرج ابي دلف وهمذان يقال انها

[illegible]

من همام وشاد حربت وجدور في الاسلام ومن بلادها

اشتاباد وبنها وند وهي على جبل البصرة واردستان وهي

على طرف المفازة وبيزدجرد والكرج وتسمى بلد بناها ابو دلف

القاسم بن عيسى العجلي بعد المائتين على اثر بنا قديم وهي بين اربعة

جبال كورها المعتصم على اربعة رساتيق من رساتيق اصبهان

وسماها الايغارين وقم وهي حا بنيان يجري بينهما نهر عليه

قنطرة معقودة بالحجارة ولها اثنا عشر رستاقا بنيت زمان

الحجاج بن يوسف سنة ثلاث وثمانين واهلها غلاة في التشيع

وقاشان ضبطها العلماء بالسين المهملة وهي على السنة

الناس بالشين المعجمة لانهم ينسبون اليها قاشاني وقاشي

ولها واديان احدهما يجري في الشتا وينقطع في الصيف

وقزوين ويقال انها معربة من كسوين وهي في سفح جبل

الديلم وفي عملها ولاية الطالقان والقرب منها كانت

حصون الاسماعيلية الملاحدة التي منها الموت مقر ملكهم وقد سنين

ويقال انها معربة من كشوين وبعضهم يسميها ... الشهرزوران

والديلم بابشران

وتسمى ماشدان وهي بين جبال شبيهة بمكة شرفها الله تعالى
وتسمى كوه زكوه وكوه واسبه وراوند ويقال ان بانيها راوند
ابن الفهلوز بن سوراسف وصميره وتسمى جرباذقان بقيت فيها
المشرق سبع وثلاثين ومائتين وهي مدينة كورة تسمى مهرجان
قذق وكنكور وتسمى قصر اللصوص ويقال انها من بناء ابرويز
وشهرزور ومعنى شهر بلد وزور الكرد فقالوا انهم بلد وهي
الكرد وشهرزور دار الهر وزنجان وهي مما يلي آذربيجان وحلوان
وهي حد فيما بين العراقين عراق العجم وعراق العرب ويقال انها من بناء حلوان
ابن الحاف ابن قضاعة وهي سهلية جبلية وفي عملها خانقين وكانت حلوان
من قبل معدودة في طساسيج السواد ويصاقب بلاد الجبال شرقا عنها
مدينة الري وكانت معدودة في بلد خراسان مرة وفي بلد الجبال اخرى
ثم افردت لجلالتها واكثر الناس على انها من بلد الجبال ومعنى الري الحسن
وتسمى ري فيروز وري اردشير لان كل واحد منهما له فيها اثر وتسمى المحمدية
لان محمد المهدي بن المنصور اقام بها من ابيه لما ولاه خراسان وهي جامعها

سنة ثمان وخمسين ومائة وهي فرسخ في فرسخ وبها من الاعمال حيّ قومس

وهو معرب من كومس وبينه وبين الري اثنى عشر مرحلة بعضها في

عمارة وبعضها في مفازة وفيه من المدن الدامغان وهي القصبة

وسمنان وبسطام وبيان وخوار وحين ودنباوند وهو جبل سامي الذروة

ويقال ان ارتفاعه ثلاثة فراسخ يشتمل على قرى كثيرة تتخللها الانهار

وتعمها الاشجار روذامين بالزاي وكانت من قبل قرية فلما ملكت

التتر البلاد خربت الري فقتل من كان فيها فانتقل من بقي منها الى

بارسين فعمروها ثم مصّرها بعض المغلوبين وبنى فيها دار الشيعة

واما اذربيجان فصقع جليل كثير الحصون والجبال وفيه من المدن

الجليلة تبريز ويقال فيها توريز وهي القصبة في عصرنا وبها غوطة كغوطة

دمشق واردبيل وكانت القصبة قبل تبريز في ايام الرشيد

ويقال فيها اردويل سميت باردويل ابن ارديني ابن لنطي ابن

يونان ابن يافث والمراغة مدينة اسلامية بناها مروان بن محمد

ابن مروان ابن الحكم وكان موضعها مراغة لدوابه لما كان متولى اذربيجان

دم ادر

وبرذند ويقال بالجيم بذا من انذران بناها الافشين على اثر بها
قديم عند محاربته لبابك الخرمي وحصاره لمدينته التي كانت تسمى
البذ وبرزند ويقال انها من بناء برزند ابن ضحاك بيوراسف و
ميانه وينسب اليها الميانسي والميانجي وخوى وهي مهر بر
من جنبه وسلماس وهي على شجرة كيودات وخونج و اهر واشنبه (above: دار مية)
ولبت اليها ان نوبى وباجروان وسميت باجروان افتور (above: ن تان)
وموقان ويقال فيها مرغان بالغين المعجمة وبها النبي موسى
الحوت وهي على بحر الخزر ويقال انها من بناء موقان ابن كاشج
ابن يافث فاما حد ارمينية فيقال انه سمي بارمينى ابن لنطى بن
يونان ابن يافث والية بيت جبل الارمن وهو اربع ارمينيات
الاولى منها ما يلي بحر الخزر ويسمى مجموع بلادها اران سميت
باران ابن كاشج ابن لنطى وفيها من البلاد الشهيرة البيلقان
بناها قباذ ابن فيروز ويقال انها سميت ببيلقان ابن ارمينى و
برذعة بالدال المهملة ويقال ان بانيها برذعة ابن ارمينى

ثم حدودها قباذ وهي القصبة ومقر الولاة والجند والعمال وبرديج بالبين

المنادة والجيم وشماخي واللكز والبخار والسابران وهي على بحر

بحر الخزر وشروان بناها انوشيروان وبها فرضة على ساحل بحر الخزر

تسمى مسقط وكان جزء من مملكته يسمى ملكها شروان شاه والباب

والابواب وتسمى دربند والنسبة اليها باتي ودربندي وهي مدينة

بحرية لانها على شعب من شعب جبل القبق مطلة على بحر الخزر وكانت فرضة

مقصودة من سائر البلدان التي على ساحل بحر الخزر والابواب حصون بناها

انوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنى عشر حصنا وهذه الشعاب الابواب

كان يقصد منها الى طوائف وامم خاف انوشروان على البلاد منهم فبنى

هذه الحصون لحفظها ومن هذه الابواب دخلت التتر الى البلاد القفجاق

واللان والركش والروس والبنكر وباجغرد فابادوا اهلها ودوخوا جزائرها

وسهلها وفي خارج الباب مما يلي بلد الخزر مدينة ارزلكان اهلها

مسلمون   الثانية ومجموع بلادها يسمى جرزان وبعد الرازي

ويقال ان جرزان وآران اخوان وفيها من البلاد الخطيرة تفليس

تفليس وكانت

٣١٠

تفليس كانت القصبة وكانت دار الملك قبل ان ياخذها الكرج وهي
جانبان يجري بينهما نهر الكر وكنجه وصارت القصبة بعد تفليس وتسمى
خنزره وشمكور وكانت مدينة خطيرة خربتها الترك ورممها ثم
جددها في سنة اربعين ومائتين وسماها المتوكلية وصغدبيل
بالغين المعجمة بعد الصاد والنون قبل الياء وفعله بفتح القاف
والباء الموحدة بناها قباد ودرباب فيروز وهي من بنا انوشروان
وارمينية الثالثة وتسمى السفرجان وفيها من المدن الجليلة
دبيل بتقديم الباء الموحدة على الياء المثناة وهي القصبة وسراج
كبيرة وانما يسمونها في عصرنا شراه ويعرفون وانشوى وهي
التي تسمى نقجوان والشين والجيم وتتبعا قيا عليها وارمينية
الرابعة وتسمى البسفرجان وفيها من البلاد وهي القصبة ودار الملك
ويدليس والخرس وارزن الروم ويقال انها المدينة التي تسمى
قاليقلا بناها انوشروان ومويش وشمشاط بناها انوشروان
وجبار مرد وقد تبدل الجيم كافا وسوماريه وفرس واران وهي

قلعة حصينة منيعة و وسطان وبركاري و ذووين و ربما عدت في بلاد
اذربيجان لاصل المصنفين وأما بلاد الروم ويطلق عليها هذا
الاسم لانها كانت قبل في ايدي ملوك قسطنطينية الى ان فتحها السلطان
عضد الدولة الب ارسلان السلجوقي في سنة ثلاث وستين واربعمائة
وكان عسكره خمسة عشر الفا وعسكر ملك الروم ستمائة الف فبقيت
في يد عقبه الى الان وفيها من البلاد الحظيرة المشهورة حصن في
القواعد التي تخلها السلطان وله بها كرسي وهي قونية وهي
اعظمها وفيها دار الملك ومقر السلطان والجند وسيواس وقيصرية
ويقال فيها قيسارية ويقال انها من بنا قيصر الاول واقصرا وارزنكان
ويقال بالجيم بدلا من الكاف ومن المدن التي هي دون
القواعد انكورية وكانت تسمى انقره قديما ولها نهر يصب في
الفرات وافشار قونية ونيكسار وارزنكان وقرسانى وقرني وقا
ولها جبل فيه معدن نحاس ومراد او بكنيده وارقلية وهي هرقلة
وقسطمونيا او غموزنية وكانت القصبة لهذا البلاد وانما كانت في

ايدي الروم

ايدي الروم ولان مسكره وعسكره بالعين المعجمة وباسياوهي
وغلطه في الناحية وشركوين بالشين المعجمة وتبدليس ودقات
ويقال بالطا بدلا من التا وبكشين بفتح البا وهي اخر السقع من ناحية
بلد حلب وفي اطرافه مجالات يسكنها طوايف من الترك استوطنوها
لما ملكها الملوك السلجوقية ولهذا السقع على خليج القسطنطينية وفي
احدهما انطاليه وبها دار صناعة لانشا المراكب الحربية والعلايا
وتسمى العلايية منسوبة لاحد ملوكهم ينعت بعلا الدين لانه انشاها
وعلى الخليج الخارج من البحر الاسود ويسمى بحر الروس ثلاث فرض
سنوب وطرابزنده هذا كان اسمها قديما واسمها الان اطرابزند
شمسون واهله يتكلمون بخمسة السن العربية والفارسية وهي الغالبة
عليهم والتركية والارمنية ولهم لسان خاص بهم فصل واذ قد بلغنا
الغرض المقصود من ذكر الاسقاع التي اهلها يتكلمون بالفارسية فلنذكر
عقب ذلك الاسقاع التي الغالب على اهلها الكلام بالعربية لغير اباهم

من ذلك وهو ذكر جزيرة العرب وسميت جزيرة لانها يحيط بها بحر الهند
وبحر القلزم ودجلة والفرات قال المورخون لم يسكن هذه الجزيرة احد
الا العرب البائدة والمتعربة وطول هذه الجزيرة من عدن الى اطراف
الشام اربعون مرحلة وعرضها من جده وما يقابلها من ساحل البحر
الى العذيب وما يقابلها من ريف العراق خمس عشرون مرحلة وهي
تنقسم خمسة اقسام الحجاز واليمن وعمان والبحرين واليمامة فاما
الحجاز ففيه مصران مكة شرفها الله تعالى ومدينة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاما مكة وتسمى بكة فانها في واد قد حف بها الجبال منها الا
خشبان وقعيقعان والوقبتين وناصح وثور وحرا وثبير وذو حنق
والمطابخ والفلق والحجون وطولها من المعلا الى الاسفل وهو من
الشرق الى الشمال نحو ميل وعرضها من اسفل اجياد الى قعيقعان
نحو ثلثي ميل وحد البقعة التي حرمها الله تعالى من طريق المدينة على
ثلاثة اميال ومن طريق جده على عشرة اميال ومن طريق الطائف على
احد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة اميال ومن طريق اليمن على مثل ذلك

وبها جبة

وفي جنبه لكل طريق علم مبني يتميز به الحرم عن غيره ويقال ان هذه

الاعلام من بناء عدنان لانه خاف ان يتجاهل حدود الحرم هو محيط بمكة.

نكتة غريبة ذكرها ابن دريد في اماليه عن ابن عباس رضي الله عنه

قال خرج آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من اللبن

فوضعه على ابي قبيس فكان يضيء بالليل كما يضيء القمر فحيث راع

ضوءه كان من الحرم فكان بعض ما يضيء اشد من بعض ولهذا جاء ان

الحرم بعضه اشد من بعض فحيث اشتد ضوء الحجر كان من الحرم

معنى تحريم هذه البقعة ان لا يختلا خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر

صيدها وليس بمكة ماء الشرب غير زمزم وانما يشرب اهلها من القنوات

التي اجريت وهذه من الكلام الذي يعرفه المستمع فاذا اخرج منها فايد وبه

الملك

واما روح ابطح مخالي زرع وفي وسطها بيت الله الذي تعبد القلوب بحبه

وجعله مثابة وامنا ليعبد فيفر الى الله من ذنبه نكتة من عجايب تجديده

وبمانية وهي الكور من النجدية الطايف وهي على قبة جبل غزوان

وكان من اهل التميمي تجار منها تمتاز بكثرة سائر الفواكه ويقبول وقرن

المنازل ونجران ومر الظهران وليس في عصرنا بطن مر واسم القرية

والظهران اسم الوادي ثم عكاظ وتربة وتبالة وبيش بفتح اليا

هكذا ضبطه الحازمي خالف بينه وبين بيش التي من مخاليف

اليمن والجحفة والهجرة وكتبه بالثاء المثلثة مع الراء والتهامية صنعان

بالغين المعجمة وعم وعك وزهاط ووادي نخلة وعسفان ولها سواحل و

هي جدة عامرة اهلها بنفقة البناء وحفش بينها وبين مكة مرحلة كبيرة

لا بد ان لكنها من ان سبت لطلان ليسمى جدة بالجيم المهملة وعثر وحلي و

يسمى حلي ابن يعقوب ينزل الناس فيها في احفس والسرين هي خراب

ليس بها ساكن في عصرنا وهي من شيء لا غير واما المدينة على ساكنها

افضل الصلوة والسلام فتسمى طيبة وطابة والمحبوبة وغير ذلك من الاسما

وكانت تسمى في الجاهلية يثرب باسم رجل من العمالقة وهي في حرة

جليلة ولها الاختيان احدها احد والثاني عير ولها اربعة اودية

وادي قناة ووادي بطحان ووادي العقيق الاصغر ووادي العقيق

الاكبر تاتي مياهها في اوقات الامطار والسيول من حجاز بني سليم على مقدار

عشرة وادي

والجحفة بتقديم الجيم

عشرة فراسخ من المدينة ثم تجتمع كلها في مواضع يقال لها الغابة
وتخرج الى واد يقال له اضم ثم تتفرق في بئر احدهما بئر رومة
والاخرى بئر عروة وشرب اهل المدينة سائر السنة من هذا البئرين

وحد

المنطقة التي حرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما بين لابتيها وهما الجبلان المذكوران قبل وقلنا انهما الاخشنان
وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل اثني
عشر ميلاً حمىً حول المدينة وفي رواية انه جعل حمى كل ناحية
من المدينة بريداً لا ينفر صيده ولا يعضد شجره ولها عروض
وهي الكور وهي تيما ودومة الجندل والفرع وذو المروة ووادي
ولها فرضة على ساحل البحر الفارسي يسمى الجار بينهما يوم وليلة نصفها
في البحر ونصفها في البر وبين يديها جزيرة عامرة

واما اليمن

فتقع جبيل ومملكة خطيرة تشتمل على سبعة وسبعين مخلافاً السكاسك
من بلاد مهرة وهو كثير الجبال والحصون والانهار والعيون وكانت
قصبته [illegible] في صدر الاسلام مدينة صنعاء ثم صار بعد ذلك

ثلاثة اقسام كل قسم منها في يد ملك احد الاقسام مدينة صنعا

والاخر مدينة الجند والاخر مدينة ظفار ثم صار جميع في يد

ملك واحد جمع شمله وملكه كله والذي يعطيه التحديد انه ينقسم

الى ناحيتين احداهما تهامية والاخرى نجدية والتهامية ، قصبتها

زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مشهورة عليها اثر النعمة

خاق ولها اليها من البلاد ويصب في البحر وساحلان احدهما الاهواز

والاخر لاقه صاحبين المحجة وبينه وبينها اربعون ميلا وهي وخمة

لا يزال صفر الوجوه مرضى بالطحال وخروج العرق في ايديهم

وارجلهم على العيدان حتى تنقطع بانفسها فان جذبها من يخرجها

عليه لمها ويخرج من موضع آخر وزنبيه كثيره كثيرة المغسا لا دنسكر

احد فاحشه وتساوهم متبرجات فمن مدعيته من النوبا الى امراة

سلبت عقله وحبلت دوام النظر اليها شغفه فانها ذوات وجه بهيج

وكلام غنج وريح اريج ومن البلاد التهامية قتال بالفاء ولها واد

والقصر ولها واد ان والكدرا ولها واد يسمى بها ... بالقاف

بابهما من السوبل

يأتيها من السواحل والبحر ونواحيها كثيرة الفواكه خاصة الموز الذي
ليس له نظير في اللون والطعم والحلاوة ولها نهر يسمى سردد
والمخلاف ولها واد يأتيها من جبال الراحة تسمى راحة
بني شريف ولها واد يأتيها من نجد واثات حبش وهي قرى
مجتمعة ويشربها من الآبار وحرش ونبش وتشرحه بالشين المعجمة
والجيم وهي مدينة جبلية وكلا ليتها لها ملك مستقل بها عليه اتاوة
لملك البلاد واما البلاد النجدية وتسمى بلاد الجبال والنجد
في موضع اللغة فوق بالارض وما غلظ منها واشرف على
الارض التي اعلاها تهامة واليمن اسفلها العراق والشام
وهو ممتد من بلاد صعدة الى بلاد الحجاز ومسافة ذلك
مائة وعشرون فرسخا وقصبته عدن ابين منسوبة الى ابين
ابن زهير ابن ايمن ابن حمير وتقعتها على البحر المحيط بساحل
فتح فيه كالبابين باب الى البحر وباب الى البر وبين ابين
على طرف الجبل ثلاثة ايام وهي فرضة لما يرد من مراكب الصين

والهند والسند وكرمان وفارس والبحرين وعمان يشرب اهلها

من مياه مختلفة الطعوم والقيم حتى ان منها ما تخفيض ارباب

الاموال ومنها ما يسقي الاجمات ومنها ما يسقي العبيد والبساتين ومنها

شيء من الخضر اوات الا ما يحلب اليها على مسيرة نصف يوم

وعلى اربعة فراسخ منها مدينة ابين ولها فرضة تسمى لحج

نيز الناس منها في احصاص ولها كورة تشتمل على سبع قرى

ومنها

وسميت لكثرة الفواكه بها

نصف بحيرة

سيون ويقال

خطا الاسنواو الحرام بها ظاهر

تمطر شهرا واحدا في السنة وشهرا

علاتها في كل سنة مرتين وحنكا

وتسمى مدينة النهرين لانها بين نهرين يصبان في شرقي

ابين من الي

ابين في البحر وهي من بنا الصليحيين وقعر وهي من احصن بلاد اليمن
وحصنها وهي مقر سلطان البلاد وهي تعلا فيه جبل صبر وبها رمضان كالمدينتين
تسمى احدهما المغربة والاخرى عدنية تنزل اليهما ماء من جبل صبر و
هذا الجبل نحو الف قرية عامرة اهله والمرتقى الى هذا الجبل يوم وطوله ثلثة
وعشرون فرسخا ونجران وجبوان وصعدة وبها زيدية وزبيد
بفتح الدال المهملة وبالياء المثناة وهي مدينة ذات عيون وقرى و
الجند بفتح الجيم والنون مدينة مشهورة جامعها بنا معاذ بن جبل
وبها زيدية قل ما يعيش فيها غريب لكثرة فواكهها وذمار
وهي على رحلتين من صنعا ومن بلاد الجبل السردان احدهما سرو
جبل والاخر سرو حمير وهما مختلفان وبها مقتدر كالمدن وهي البحرا
بالراء المهملة وقر والبيضا وذو قتام وذو خبيل وذو نق
وهذا السردان ممتدان من جنوب اليمن الى شمال الحجاز وسكانها دفعى
العرب ومن حصون اليمن الملوة وهو كما قيل في وصف الدعتر
عليا ذي شنخ دعوة اسلات كبرابه وهو ملد تهابها له عقبات عقاب الجو

حائمة من دونه فهي تخفى في جوانبها قلعة ... منوه وهي في ناحية
تنوف يزيد بعض الزاء كثيرة القرى وقلعة الدوسين من ناحية تنوف
بعدان الكردي وفي سقع اليمن غير ذكرنا من الحصون انفرينا عن ذكرها
لكثرتها ومن بلاد اليمن بلاد حضرموت

سمين بن الهميسع ابن حمير
فعربت بحضرموت ويقال ان
ولها من البلاد الشام وتريم
قبته والطريمة وهي القصبة و
في كتاب نزهة المشتاق ان قصبة حضر
ساحل البحر وشبوه وقد خربت وبها قصبات و مسام يوجد الجزع
والعقيق والخشب وبه قرى ومزارع ومياه وتجار بالاحقاف
ومن بلاد اليمن بلاد مهره وطولها ثلثة ... وخمسون فرسخا وعرضها

في عشر

احد عشر ونيفا في موضع وفي موضع عشرة فراسخ وقصبتها الشحر وهي
على ساحل البحر كان الناس يتزيون فيها من قبل في اخصاص فبنى
السلطان الملك المظفر ابن رسول صاحب اليمن فيها حصنا بعد الستين
وستمائة وساحتها شجر اللبان ولا يوجد بغيرها والابل الشحرية و
تسمى المهرية التي لا تلحقها الرياح وفيها من الفهم ما انها توقف
اسمائها وتمتثل ما تومر به وهي تتغذى بالسمك اذ ليس في تلك الناحية
حبوب يقتات بها ولاهل هذه الناحية لسان خاص بهم لا يقال انه عربي
وهم في خشف وضيق عيش لا يعرفون الخبز وانما غذاؤهم السمك واللبن
ومن امصار اليمن الخطيرة الشهيرة مدينة ظفار وهي مدينة محدثة
بناها على ساحل البحر وسورها احمد بن محمد الحبوظي الناخرا وسماها
الاحمدية سنة تسع عشرة وستمائة ولقبت في عقبة الى ظفار الحقل
وهي مدينة اليمن القديمة والاخرى مرباط وهي على ساحل البحر
فاخذ بها وهي تضاهي عدن في قصد المراكب اليها من بلاد الهند
وذكره التجار ومن بدن ظفار الحرجة بسكون الراء والحرقيم

بالحاء المهملة والقاف وريسوب وغيرها اما بلد غمام فيقال انها سميت بعمان

من لوط وغيرها نحو ثلثمائة فرسخ مما يلي البحر سهول ورمال ومن ورائه خروج وهي

جبال ورمال الصحراء وتسمى مجموعة قسطيلية ومن مدنه قفصة فيها عينان تجريان

ينبعث منهما نهران يسقيان نخل جانبيهما ولها غابة نخل وزيتون وغيرها من

الفواكه والحمة وتسمى حمة بهلول وهي مدينة منيعة ولها غابة نخل ونفطة

وهي مدينة كثيرة المياه وما فضل من مياهها يجتمع فيكون بركة عظيمة للصياد

فيها انواع الطير تسمى الكوفة الصوفي لعموم التمتع بها وتوزر وهي المدينة

العظمى وبها نزل العمال ولها عيون تجتمع مياهها فيكون نهرا تسقى منه غابتها

ولها جزائر نخل في الرمل يحيط بها الصحاري ومن بلاد قسطيلية جزيرة نفيوس

فيه من البلاد كنومه بالنون وكتبه بالباء الموحدة وصدادة وغيرها سوف وفيه

حصون كالمدن في الرمل وهي تلوكت بتشديد الميم وشروس وباراس ولها

حصن وغابة نخل والى بلد قسطيلية بلد معراوه وبينهما مرحلة في سبخة تسلك

ليلا لشدة حرها وفيه عدة مدن ومدينته العظمى التي ينزلها العمال

تسمى بشري بتشديد السين وهي مسوره وسماطة وبني ألفيا مسوره

وبينهما مقدار

وبينهما مقدار ساعتين من النهار ويقال ان بهذا الجزيرة بها مدينة وفي
المقابلة من مدينة القيروان بلد يقال له الساحل وليس لساحل بحر كثير السواد
من النخل والزيتون والكروم وهي قرى متصلة بعضها ببعض لها قصر يسمى
فيشته بتشديد اليا ولا يعرف ورا البلد قسطيلية عمران ولا حيوان الا حيوان
فصل الفلك وهو في قدر النزان انما هي رمال لا ينشق فيها القدم
واما بلاد المغرب الصحراوية فمنها نول لمطة وهي مدينة على ساحل البحر المحيط لها
نهر يصب في البحر المذكور نول لمطة وهي قبيلة من البربر الملثمين واودغشت وهي
مدينة رملية جبلية بين جبلين وحولها بساتين نخل ملوكها يأكلون القمح وعامتها
يأكلون الذرة وبلادها رملية حدثا ومن امراضها الطحال والحميات وبقربها
معدن ذهب وبهذه المدينة ينتجعها من قبايل البربر مسوفا وتاتركاغت
وهي في وسط الصحرا ينتجعها من قبايل البربر جدالة ولطيق على من ذكرنا من القبايل
الاربعة الملثمين والمرابطين والمصامدة وقد ذكرنا امرهم فيما سلف من
هذا الكتاب ومن بلاد الصحراوية بيلجاسه وهي مدينة سهلية ارضها سبخة
ولها غابات نخل ونهر كالنيل في زيادته ونقصانه وفلاحة ارضه يسمى زيزرا

وبا موحدة مشددة تجتمع من انهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة
سورها ابو العباس منصور بن الرابع سنة تسع وتسعين وماية يحيط بها
اثني عشر فرسخاً ولا يعرف في بنيانها ولا غربها عمران ومنها يدخل الى
بلد السودان مسيرة شهرين في صحرا عامرة لطوايف من البربر ملثمين لا
يعرفون غير البادية تنتقل بلادهم ببلاد غدامس يكونون زهاء ثمانية
الف بيت يلبسون الجلود الا القليل منهم فانهم يلبسون ثيابا سود محشوا
القطن تجلب اليهم من بلد السودان كوكو وليس لهم بلد غيرها ينتجعونها
وهم حديثوا العهد بالاسلام وكلهم لا يعرفون حرثاً ولا زرعاً ولا خضرا
وانما اموالهم الانعام يتبايعون بها وعيشهم اللحم واللبن وحتى
تنبت ارضهم زمن الربيع كحب الحاورس والذرة تجلب اليهم
يمر على احدهم الزمن الطويل لا يرى الخبز في يده الا ما يجلبه التجار
الواردون عليه من بلاد المغرب وهم ابعد الناس عن طلب الكلا
لا يستقر بهم منزل حياتهم جميعها وكلهم مسلمون متمذهبون بمذهب مالك
الا انهم يورثون ابن الاخت دون ولد الصلب ومن البلاد الصحراوية

بلد بادكه

بلد باد تكه تسكنه من قبايل البربر زناتة ومغيلة وبالوسية مثل اي مثل

مكة وهو كثير النخل والعيون والقرى والضياع لانها بين جبال وعيش

اهله كعيش من ذكرنا وتجلب اليهم الذرة من بلد السودان وفيه نقتان

تسمى احدهما زكرام اي اوليا و الاخرى تسمى اكستيلا وهي المصرو

من البلاد الصحراوية وازجلاتن وربما ابدلوا القاف كافا وهو

بلد متسع كثير النخل والعيون الجارية وبين بلاد باد تكه وبينها خمسون

مرحلة وفيه سبع حصون يسكنها البربر وهم اناصبة لا يقيمون جمعة ومن البلاد

الصحراوية بلد ربع وهو مسكن كثير النخل متسع غزير العيون فيه بلاد كثيرة

قصبتها كما تشق وهي متوالي كم على الاقليم ومن البلاد الصحراوية غدامس

وبينها وبين الكلان اربعون رحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة الخير والمياه

ومياهها من غير شبيه في وسطها واهلها ناصبية هم احدق الناس بدباغ

الجلود ومناجمها وبينها وبين جبل نفوسة ستة ايام فيه قرى

وعمارة مشتبكة قصبتها شروس وهي مدينة كبيرة اهلها اناصبة ليس

لهم جامع لانهم لعنهم الله لا يقيمون جمعة ويتصل بهذا الجبل شرقا عنه

دار الكلان

جبل اوراس ومسافته سبعة ايام فيه حصون كثيرة تسكنه هوارة وهم اخبية
ايضا يتصل بجبل مغوسه مغربا غربيه جبل تشرليش وطوله خمسة عشر يوما معمور بالقبايل
من البربر يتصل به مغربا غربيه جبل درن وطوله سبعة ايام تتفجر منه انهار
كثيرة وفيه شجر الصنوبر والبلوط تسكنه قبايل من صنهاجة وهم هسكورة
وهزرغة وركراكة وهو يمتد على بلد مراكش واعمات ودرعة والسوس ويتصل
بجبل ازوراد هو جبل يمر ببلاد ذكرة له مسافة عشرة ايام تخرج من
البحر المحيط يوجد فيه زبرجد لا يعمل فيه النار ومن البلاد الصحراوية
اقليم وجلة وهو اقليم كثير النخل ولها فرضة على ساحل البحر
تسمى سرت وبينهما ثمانية عشر ميلا ثم مدينة تسمى النغلا سهلية
كثيرة في غربيها نهر عليه بساتين كثيرة وبعدها سنترية وقد
تقدم لنا ذكرها وبينهما سبع مراحل فصل والذي استوطنه
المسلمون من بلاد الفرنج ملكا اولا ثم هدمه اخرا جزيرة الاندلس
والسين بدا از من شين معجمة وهي منسوبة لطائفة نزلتها فعمرتها و
بدرة الجزيرة قسمان احدهما غربي ودية تجري الى المغرب وبطر

قال الرباح الغربية

بالرياح الغربية والآخر شرقي او دنية تجري الى الشرق وتمطر
بالرياح الشرقية وتشتمل هذين القسمين اربعة حدود جنوبي وهو
ساحل البحر الرومي يكون مسافته نحوا من شهرين وحد شمالي
وغربي من جهة البحر المحيط ومسافة الشمالي كالجنوبي ومسافة الغربي
نحو من عشرين يوما وحد شرقي هو الجبل الذي فيه الممرات التي
تدخل منها الى هذه الجزيرة من الارض الكبيرة ومسافة ذلك ثلاثة
ايام ويقال ان الفاتح لهذه الابواب اولا والمطرد بنت
بطليموس الحدث وفي ايامها عمرت هذه الجزيرة وهذه الجزيرة
اخصب بلاد الارض واكثرها مزارع وضروعا تنبت بارضها الجوز واللوز
والبلوط والصنوبر والتين والعنب والزيتون والارز ولها الجبال المرتفعة
المنيعة والمعاقل والحصون والانهار والعيون واصناف المعادن والمفاوز
وفتح المسلمون هذه الجزيرة ومقر الملك لها في صدر الاسلام الى ان
خرجت من ايدي المسلمين باستيلاء الفرنج عليها وعلى ما سواها
من مدن الاندلس مدينة قرطبة واول من جعلها دار امارة ايوب ..

سنة اثنتين وتسعين
زمن الوليد بن عبد الملك
وكانت قاعدة
هذه الجزيرة ١٢

بن حبيب اللخمي وذلك سنة ثمان وتسعين ولم تنتقل في ايدي الملوك
الى ان ملكها عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام ابن عبد الملك
الاموي المسمى بالداخل فبنى جامعها وانفق عليه ماتي الف دينار
ومات ولم يتم فاتمه ابنه هشام وبنى قصر الامان وانفق عليه
الوفا ولما ملك الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن الحكم ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل وهو اول
من تلقب بالقاب الخلفا من بني امية بالاندلس وكانوا من قبل يدعون
بالامرا وبنى قربا منها مدينة وسماها الزهرا ولم تقم غير خمسين سنة ثم
خربت وقرطبة على نهر عظيم سند كبيره ويجمع بين الشطين قنطرة هي احدى
عجايب الدنيا بنيت زمن عمر بن عبد العزيز على اثر بنا قديم
كان للروم وكان الذي بناها عبد الله الغافقي طولها ثمانماية باع
وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها
ثمان عشره حنيه ثمانية عشر وحاز قرطبة من البلاد الحصن
المدور وهو على النهر المحيط ومرادة بالمة بالبا الموحدة وحصن

الحرف ومسطبانه

الجرف مسطباسه وفيها معدن زيبق وعافق منثور وبستوسه
ومكلونه ذا الخزاله وقبره وكانت ولاية مستقلة ثم اضيفت الى
قرطبة ويوجد بناحيتها حجر البلور والقرية كورة ريش من اعمال في
طفه معدن فضة ومتصل باجار كون قرطبة كورة البيرة وتسمى
دمشق نيزول جند دمشق بها عند الفتح ومن مدنها اغرناطه
وهي في عصرنا مقر ملوك الاندلس وتعرف بمدينة اليهود ويشقها
نهر عليه قناطر يجوز الناس عليها القضاء حوائجهم يلتقط فيه
برادة الذهب وبها وبصواحيها عشرة جوامع وعليها جبل شلير
يضرب به المثل في كثرة الثلج وشدة البرد ويقال ان فيه سائر
الهندبا الا ان الذي حققته التي في تلك البيئة في هذه الافراط
بزره وفيه ما في جبل لبنان الشام من النبات وبجانه
بالباء وتشديد الجيم وبالنون وكانت القصبة بعد البيرة احدثت
سنة احدى وسبعين ومائتين ثم خربت وانتقل اهلها الى
المرية مدينة ثمن واربعمائة والمرية مدينتان احداهما حران.

وباب تسمى الحوش وهي فرضة على البحر الرومي كانت التي رفتتا لو

من بنايد الافظ رنكثرة بابها من الجزيرة وكمعقلا لانه ثم تغير حالها عند

استيلا الفرنج علا بلاد الجزيرة وخرب اكثرها وبها حمة من اعجب

[المستكير]

حماة الدنيا وغلوبية وهي على البحر الرومي وبها جنبها قصب

[ب]

والمور ومعدن التوتيا وبرجه وما اتصل بها من عمل التعرا

ودبابية والاشارات وكوش وباغة ابن حبيب او نى آقس و

قتيانه واندة بالنون واندرش وقسنطلة مملها ناحية من

اندة نواحي الدنيا وبه ما ينقطع رخام ابيض فاقع يبيض كالكذان

نحيط منه الاقداح والاطباق والصحاف والعقاب وهي غربية لمباه

[البحر]

وما وراها ينعقد في حوافي جداوله حجر او النيكب وهي على نفح

[فضة]

الرومي وبالبيرة معادن كثيرة في مواضع شتى من ذهب و

[حصان]

ونحاس ورصاص وحديد وتوتيا ومصاب احوار البيرة كورة .

ولتسمى قنسرين لنزول جند قنسرين بها عند الفتح ولها داد تحري

[عبد الرحمان]

فيه السفن ولها من المدن بياسة وايده بالبا الموحدة هي من .

ابن الحكم

ابن الحكم ثم جددها ولده محمد وحصن وهو عقاب لوح الجزيرة دعنية
وطليطلة وقنيطة وغيرها وتتاخم هذه الكورة كورة بسطة وبين مدينته
جليلة كان بها طراز السلطان لم يكن في بلاد الاندلس مثله الطيب هوائها
ولها من البلاد شنرغل واسكوبر ولبشر بالبا المشاه وابشين المسدده
وهو حصن منيع وشنوش ونباحنيا معدل الكحل الاثمد يزيد
بزيادة القمر وينقص بنقصانه وبكادش وبها المرمر الملون ومن رحي
هذه الكورة كورة تدمير وتسمى هذه الكورة مصر لشبهها بها لان لها
نهر يسيح على ارضها في المدن مرسية وتسمى بستان الاندلس لكثرة
بساتينها وهي من بنا عبد الرحمن ابن الحكم الملقب بالناصر ولها
نهر يخرج من عين به من جبل شقورة فيسقيهم بصخرة خالية عند انفجاره
فيأخذ النصف الواحد غربا الى اشبيلية ثم الى قرطبة مع ما يتفرق
اليه من الانهار ويجري حتى يصب في البحر المحيط عند الوصول ثلثمائة ومسافة
جريته من طلوع منبعه الى حيث يصب في البحر المحيط ثلثمائة ميل
وعشرة اميال ويأخذ النصف الآخر في البحر الرومي يكون مسافة

في الثالثة

حربته من منبعه الى ان يصب في ثلثمائة ميل وعشرين ميلا شرقا فيه مرتبه في
بحرى حتى يصب في البحر الصغا ولورافه وهي ممن بنا عبد الرحمن بن الحكم
وبناحيتها يوجد حجر اللازورد ودار الصناعة ام ويقال انها اندمير وكان
ملكها من الروم الاول المسمى بهذا الاسم فنسبت اليه ومولده بابغو موله
ودانيه وهي على البحر الرومي معقل انب للابرام والسين ساكنة واللام
وهي قليلة الماء جدا ولعنت الكبرى ولقنت الصغرى وهما على البحر الرومي
وحضرت منور ويوجد بناحيته ياقوت احمر صغير جدا الى العدس يستعمل
في الادوية وبهذه الكورة معبر يعرف بالصنهاجيين يوجد فيه حجر
المغناطيس الجيد ويلي هذه الكورة كورة بلنسية لها البر والبحر وتسهل
والجبل وهي مدينة جليلة على علوة من البحر بحري من شنتمرية وتعقب
والبحر وتعرف بمدينة التراب وتسمى مطيبة الاندلس ومن بلادها بسنت
مربيطر ومن نظر مدينة لها حصن منيع مطل على البحر شقر
وليست بجزيرة وانما لها نهر يحيط بها كالهلال وحصن شاطبة وهو منيع
على مقربة من البحر وفنيشكلة ومورلة وحوالة والقفات وهو حصن منيع

ذكر كانه وماره

وزكاته وبأرض هذه الكورة ينبت الزعفران ومنه يحمله تجار
الى سائر الاقطار ويلاصق هذه الكورة كورة طرسوشة وهي مدينة
منيعة الاسوار بها باقية على شرقي نهر ابره ومن مدنها طركونة مشيدة
البنا ويقال بانيها ابدلا من الف وهي مدينة قديمة على البحر الرومي
وبهذه المدينة معدن الكحل الذي لا يقصر عن كحل اصبهان ويداني
هذه الكورة كورة لاردة وهي مدينة جليلة على النهر شقوره وهذا
النهر يخرج من ارض الجلالقة ويسمى نهر ابره يلتقط فيه برادة الذهب
وبها من الحصون المنيعة حصن منشون وهو منيع جدا ومدينة بلفي
وهي على نهر سقوره ومدينة ومدينة افراغة ولها نهر وكانت المدينة
اولا دار مملكة ويلي هذه الكورة كورة بربطانية وقصبتها بالسنة وفي
تجاهها جزيرة في البحر عامرة اهلها ينسب اليها وبه بشير بيا ابن منتقوطنتين
من اسفل دار البيره ووشقه وهي مدينة قديمة ويقال فيها اسقفه
ووشكة ولها اقاليم معموره بالقرى غزيرة فيها الموز وقصب السكر
وتطيلة وهي مبنية على نهر ابره ايام الحكم ابن هشام وطرسونة متبدد..

البرا وكانت اولا القاعدة ثم خربت وانتقل الناس منها الى بطرلة دار مملكة
مدينة قديمة البنا ولها نهرجات الاندلس لها ثلاث بلاغات من كل الثلاث
جرة منها الى فرة الاول الى الثاني ويصب من الثاني الى الثالث ويسقى
بساتين وقرى وقلنيرة وتاجره وجه من احسن بجاد وبنده الكورة
كورة شنترة فطلينة وتسمى المدينة البيضا لان سورها مبني بالرخام الابيض
وهي على نهر السبره وكانت احد قواعد الاندلس من الروم طين القق
وبناحيتها يوجد الملح الاندراني وبها من المعدن قلعة ايوب وهي ادبية
ازلية ومدينة سالم وهي من احسن البلاد وخصبها لسرقسطة اقاليم
كل اقليم منها قطعة نهر من عشرين ميلا الى اربعين ميلا ومن الحصون حصن
روطة وبلونده وروشة وباروشة وغيرها مما لا فايدة في ذكره
ويلي الى هذه الكورة كورة مدينة الفرج وهي على نهر يسمى وادي الحجارة
ومدينة مجريط بناها محمد بن عبد الرحمان وطلمنكة وهي من بناء محمد ايضا
وحصن اقليش وحصن انتيشة وغيرها من الحصون المعجمة الاسما وبجاد ود
هذه الكورة كورة طليطلة وكانت قبل الاسلام احد قواعد الاندلس وهي

مطلة على نهر ناحية

مطلة على نهر ناحية وعلى بابها كانت القنطرة التي كانت الاوائل تجار

في صفحتها وكان خرابها في دولة محمد بن عبد الرحمن سنة اربع واربعين

وثلثمائة ومن خصائصها ان الغلال تودع في بطون الاهراء سبعين سنة

ولا يلحقها عاهة وبارضها يزرع الزعفران ومن مدنها طلبيرة وهي

على ناحية من بناء الاوائل وجددت في ايام عبد الرحمن سنة ست وعشرين

وثلثمائة وادريطة وقلعة رباح وهي نهرافه وحصن غافق بحصن

البلوط بلد كثير القرى كان يسكنه البربر وجبل البرانس وهو جبل كثير القرى

وفيه معدن الرخام الابيض الناصع ومعدن الحديد ومعدن الزئبق به

كثير المادة ومعدن الزنجفر وفي هذا الحيز من المدن قرقش بالفا

والرأ المشددة وبلنكش هي مدينة قديمة البنيان وغيرها

هذه الكورة كورة ماردة وكانت احد قواعد الاندلس وهي على

نهر انه ومن مدنها بطليوس وهي محدثة من بناء عبد الرحمن ابن مروان

الجليقي ويقعها على نهر انه وقنطرة السيف وهي مدينة على مدينة

حمود وترجيلة ويجاور هذه الكورة كورة باجة وهي من اقدم بلاد

الاندلس وهي على نهر انه ومن مدنها بطليوس وهي محدثة من
قنطره
بناها عبد الرحمان ابن مروان الجليقي ولبعضها على نهر انه و
البيف وهي مدينة على مدينة قنطرة حمود وترجيلة ويحاور
هذه الكورة كورة باجة وهي من اقدم بلاد الاندلس فيقال
انها من بناء قيصر الاول وتعرف بباجة الزيت فرقا بينها
وبين ناحية التي في بلاد افريقية تلك تعرف بباجة القمح و
حصن اروش واشره التي ينسب اليه انسلو وقلعة وجابر وحصن
متى نلة وهو نهر يجري على نهر انه وبناحية باجة معدن فضة و
كانت باجة اول من الكور المجندة نزلها جند مصر عند الفتح
ويتصل بهذه الكورة بكورة اكشونبة ومدينتها مدينة شلب
وهي قديمة البناء واهلها عرب لهم المثل في الادب والظرف
وبها البحر بما امتدت به مجاري والجزاير النزهة يتجاوز اليها
في القوارب ويحل منها في رياض انيقة وانهار جارية من
عيون تستطر ونسيم عنبر الورد الذي يلفى عند الشجر
بنواحيها

بينا وبينها مقطع الرخام المجزع ومعدن قصدير ومعدن فضة
ومن بدنها سنتريين وهي مستترفة على نهر تاجه مقربة من
القصابة في البحر المحيط ولشوبة وهي على نهر تاجه عند قصبته
في البحر الفيا وبينا وبينها جبل توجد فيه حجر التي دي لقي ليلا
كالسراج ومعدن تبر خالص لقطع عنه وبين المدينة
دراع من البحر ويتصل بهذه الكورة كورة لبلة وتعرف
بالحمراء وهي مدينة ازلية قديمة الاثار مطلة على نهر لها
وبها عيون ثلاثة احدها عذبة والثانية تنبعث بالشب
والثالثة تنبعث بالزاج وهي مخصوصة بعمل الاديم الذي
يفوق اديم الطايف ولها مدينة جبل العيون وهي على وادي
القناطر وتتوف لوادي الملح ومدينة اونبة وغيرها ويلي
هذه الكورة كورة اشبيلية وهي معروفة من اشبانية وكانت من
قواعد القوطانيين ويسمى حمص لنزولهم عند الفتح وهذه المدينة
من احسن بلاد الدنيا واهلها يضرب المثل في القصف والخلاعة

وبها تنهار رفض الزمان الساعة بعد الساعة يتغنهم على ذلك
واديها القبح وبادبها النهج لانها مطلة على نهر قرطبة
بذا النهر يمد ويجزر في كل يوم وله عدوتان وزاح بجيد
المسرة والافراح سور بناه عبد الرحمن ولها جند الشرق
قد امتد طولا وعرضا فراسخ في فراسخ يقال ان فيه اثني
عشر الف قرية مكشفة بشجر الزيتون والتين ومن
مدن اشبيلية قرمونة وهي من المعاقل الحصينة قديمة
البنيان ومن شانه زنانه ولها جزيرة تالق قبطل وقبتور
وتتصل بهذه الكورة كورة معدو ومدينتها قلب من
البا مفخمة على ما نطقت به الروم اول وبها معاقل حصينة
وحصون منيعة في السهل و الجبل وتتصل بهذه الكورة
كورة شذونة وتسمى فلسطين لان جند فلسطين نزلوا
بها عند الفتح وبها اثار عجيبة لم تغيرها الزمان منها مدينة
قادس وهي في جزيرة طولها اثني عشر ميلا كان بها صنم من

نحاس ممو

نحاس مموه بالذهب لا نظير له في صنعته واتقانه ويقال انه
كان طلسما يمنع المراكب ان تدخل من تحت بر طانية الى البحر
الرومي فلما ملك بنو عبد المومن البلاد هدموه فدخلت
المراكب وتسددت من البلاد فلسانه وكانت حاضرتها قد تما
خربت في فتنة البربر وصارت مدينتها اشركش ولها
قلعة ورذم وهي في اقليم يسمى اقليم مقيلة ومدينة ابن
السليم واهل اندلس يقولون فيها لا بلد ولا باس و
تشذروية حصنون ولهذه الكورة نهر يسمى بمن ناظر
غرف بمدينة بمريها خرب بعضها ومنها حصن رملة و مقبل
بهذه الكورة كورة الجزيرة الخضراء وهي من ارشق المدن
واظرفها وليت بجزيرة وانما في تجاهها جزيرة في البحر
اضيفت المدينة اليها فلما دخلت المسلمون جزيرة الاندلس
بدوا قرطاجنة وتنوية المدينة وهي على البحر باطرات اهل
اندلس يقولون فيها بلد بلا باس والجزيرة ارض متسعة تسمى البحرة

يقولون انها كانت مدينة قديمة على نهر من ماء كثير خربت وانتقل

اهلها الى مدينة جزيرة طريف وليست بجزيرة وانما امامها

في البحر جزيرة نزل بها حين الفتح رجل اسمه طريف فعرفت به.

واهل الاندلس يقولون فيها تاس بلا [illegible] وفي هذه الكورة

اقليم ارة بالمدن وهي جبال شامخة فيها حصون منيعة وتدعى

هذه الكورة كورة رية وتسمى الاردن لان جند الاردن

نزلوها عند الفتح وهي اسم لمدينة رومية خربت ولقيت

منها اثار عجيبة تدل على ما كانت عليه من العظمة وهي برية

بحرية ومدنها كثيرة وكذلك حصونها ولها مدينة ارشدونة

وقد تبدل الشين جيما وكانت قصبتها قديما ثم انتقل

الناس منها الى مالقة فصارت القصبة وهي على البحر

رومي ومن حصون هذه الكورة المنيعة ببشتر مابين

اوليين وتابعد الشين بقعة صخرة صما تنقطع من

جميع النواحي في جبل يسمى بهذا الاسم وهو الابلق الفرد وبهذا

الحصن [illegible] عامره

الحصن ارض عامرة تحدق بها الانهار وحصن قمارش وحصن شنت
بيطر وحصن منتيب وهو من امنع الحصون وحصن سهيل واهل
اندلس يزعمون ان نجم سهيل يرى من صهوته وحصن
مقرة وهو على جبل وبهذه الكورة جمة تحتية تدفع
بمائين ماء حار وماء بارد على ترتيب الحمامات يتبدبر حكمهم وبقبيل
هذه الكورة كورة باكرتا وفيها ستة سارة تنبع منها
جداول وانهار ومن بدبنار ندة وهي معقل حصين لا يقترع حدوة
ولا يعلى صهوته ازليته بها اثار قديمة لها نهر ينبعث من جبل ويقع في
غار ولا يدرى فيه ولا يدري جرية بتا لا ثم يخرج بعد انقطاع الجبل ويقع
في نهر لكنة وباكرتا مدينة قديمة ازلية وهي كانت الحاضرة اول الحرث وبقيت
منها اثار محكمة وبقعتها على نهر وتتصل بهذه الكورة كورة استجة بالمد ومن مدينة
ازلمنية مطلة على نهر سنجيل ولها حصن اسوتيه وارضها مستقلة بارض قرطبة
وتقابلها منية شنبيل فصل ولم تزل هذه الجزيرة منتظمة لمالكها في سلك
الانقياد والوفاق الى ان طمى متغرفها وتوزعها سبل العنا والنفاق

فتحكم كل رئيس من اهلها في صقع كان يستقل برئاسته ثم غفل بعضهم والتحق
بابن اسية وصار كل منهم كثير المغاورة على جاره ومحاربته في عقر داره
الى ان ضعفوا عن مدافعة الذين معاقتهم وبراوح مقاتلهم شب الكفار
ويعادي حتى لم يبق في ايديهم منها الا ما هو في ضمان هدية مقدرة
واتاوة في كل عام على الصغير والكبير مقررة كان ذلك في الكتاب مسطورا
وقدرا في سابق علم الله مقدورا من الانهار نهر قرطبة وهو
نهر اشبيلية ايضا ويسمى نهر بطي ونهر ابره وهو ينبعث من جبل
الشارة فوق ارنيط من اعمال سرقسطة اربعمائة ميل وعشرة اميال
ونهر آنه وينبعث من ناحية طوطوسة من جبل الشارة فوق ..
ثم يغيب ويظهر مرارا ويمر بمدينة انه التي هو منسوب اليها وساقية
جريته ونهر دويره ينبعث من جبل الشارة ومنتهى جريته الى
ان يصب في البحر الرومي وبين مدينة قلميه ومدينة ميسرة النعمانية
ميل ثلاثون ميلا فصارت عدتها ستة انهار ثلاثة منها تصب
في البحر المحيط وثلاثة تصب في البحر الرومي وجبل الشارة المذكور

جبل المينة

جبل يمتد من بستوتية التي على البحر المحيط غربا الى اربونة التي
على البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الاندلس شقين تسكن
كان المسلمون استولوا عليها عند الفتح وشق هي في ايدي
الفرنج جبال بينهم وبينه الجبل المذكور لم يعبره احد من
المسلمين بعد الفتح الا المنصور بن ابي عامر مدبر دولة
هشام بن الحكم ابن عبد الرحمان المنعوت بالناصر لدين
الله الاموي وانه بيّن على من وراءه الغارات وفتح اكثر بلادهم وضرب
الجزية على ملوكه الباب السابع في طبايع البلاد واخلاق سكانها
من العباد يروى عن كعب الاخبار ان عمر ابن الخطاب سأله عن هذا فقال
ان الله تعالى لما خلق كل شي الشي قال العقل انا الحق بالشام قالت
الفتنة وانا معك وقال الخصب انا الحق بمصر قال الذل وانا معك وقال
الشقا انا الحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك وقال محمد بن
حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والسخا والنجدة
والفتنة والكبر والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان

انا لاحق باليمين فقال السخي وانا معك وقالت النجدة انا لاحقة بالشام
فقالت الفتنة وانا معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا
معك فقال الفقر وانا لاحق بالبادية فقال الذل وانا معك وقال الفقر
انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك ويروى ابن الحجاج قال لما تجاذبت
الاشيا منازلها قال الطاعون انا نازل بالشام فقالت الطاعون وانا معك
وقال النفاق انا نازل بالعراق فقالت النعمة وانا معك وقال الشقا انا
نازل بالبادية فقال الصبر وانا معك وقال ايضا اجتمع الشرف والنول
والخصب والوبا والمال والسلطان والصحة والفاقة بالبادية فقالوا ان
البادية لا تسعنا فقالوا نتفرق في الارض فقال الشرف انا منطلق الى
اليمن فقال النول وانا معك وقال الخصب انا منطلق الى الشام فقال
الوبا وانا معك وقال المال انا منطلق الى العراق وقال السلطان وانا معك
وقالت الفاقة ما لي من حراك انا مقيمة ههنا فقالت الصحة وانا معك
ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى جعل
البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش وواحد في سائر الناس وجعل

الكرم عشرة